

اللباب في علل البناء والإعراب

إذا قيلَ ابنٍ من قَرَأَ مثلَ دَحْرَجَ أو جَعْفَرَ قلتَ قَرَأَ أو فقلبتَ الهمزةَ الثانيةَ ألفاً لِئَلَّا يَلْتَقِيَ الجمعُ بينَ الهمزتينِ وكانتِ الألفُ أولَى لسكونِها وانفتاحِ ما قبلها فإن بنيتَ مثلَ درهمٍ أبدلتَ الهمزةَ أيضاً إلاَّ أنكِ تكسرينَ أوله فإن بنيتَ منه مثلَ زَبْرَجَ قلبتَ الثانيةَ ياءً لانكسارِ ما قبلها فتصيرُ في الإعرابِ مثلَ قاصٍ .
وإن بنيتَ مثلَ بُرْءُ ثُنْ فقلبتَ الثانيةَ ياءً وكسرتَ الهمزةَ الأولى لِئَلَّا يَلْتَقِيَ إلى مثلِ أدلٍ ولو قيلَ تُدْءَلُ الثانيةُ واواً ثمَّ تَغْيِرُ تَغْيِيرَ أدلٍ لكانَ وجهاً من أجلِ الضمةِ الأولى فإن بنيتَ منه مثلَ جِرْدَحْلٍ صارَ معكُ ثلاثُ هَمْزَاتِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ ساكنةٌ والثالثةُ طرفٌ فَتَدْءَمُ الساكنةُ في التي بعدها ثمَّ تَغْيِرُ ذلكَ لاجتماعِ الهمزاتِ بأنَّ تقلبَ الهمزةَ الساكنةَ ياءً لِتَحْجُزَ بينَ الهمزتينِ وتكسرينَ الأولى تبعاً للياءِ ولا تغيِّرُ الأولى ولا الثانيةَ لأنَّكِ أيُّهُما غيِّرتَ بقيتِ همزتانِ لا فاصلَ بينهما .

وإن بنيتَ مثلَ سَفَرٍ جَل قلتَ قَرَأَ ياءً فأبدلتَ الوسطى المفتوحةَ ياءً وبقيتَ قبلها همزةٌ ساكنةٌ ولم يغيِّرْ غيرها لِمَا تقدَّم فإن بنيتَ منه مثلَ جَحْمَرٍ ش قلتَ قَرَأَ إياءً فأبدلتَ الثانيةَ ياءً ثم قلبتَها ألفاً لِتَحْرُكها وانفتاحِ ما قبلها فإن بنيتَ منه مثلَ جَحْدُفٍ ل قلتَ قَرَأَ ياءً فقلبتَ الثانيةَ ياءً ثم ألفاً لِمَا تقدَّم .
مسألة .

إذا بنيتَ من قالٍ وباعٍ مثلَ كَتَفٍ قلتَ قالٍ وباعٍ فقلبتَهما ألفاً لِتَحْرُكهما وانفتاحِ ما قبلهما وإن جعلتَهما على قولٍ مَنْ سَكَّنَ التَّاءَ من كَتَفٍ فقلبتَهما أيضاً لأنَّ التَّغْيِيرَ عارضٌ